سفر دانيال - رقم مئة وأربعون

الوعد الأخير: الكشف عن دور إيليا قبل يوم الربّ

Jeff Pippenger
2024-03-16

الوعد الأخير في العهد القديم هو أنه قبل يوم الرب العظيم والرهيب، سيأتي إيليا.

> اذكروا شريعة موسى عبدي، التي أمرته بها في حوريب لكل إسرائيل، مع الفرائض والأحكام. هأنذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب العظيم والمخوف، فيرد قلب الآباء إلى الأبناء، وقلب الأبناء إلى آبائهم، لئلا آتي وأضرب الأرض بلعنة. ملاخي ٤:٤-٥.

إيليا الذي يأتي قبل «اليوم العظيم والمخوف للرب» هو رسول واحد، وهو أيضًا الحركة المرتبطة بالرسالة التي يعلنها الرسول. وعليه، فإن إيليا المُرسَل هو المئة والأربعة والأربعون ألفًا الذين لا يذوقون الموت، كما يمثله أخنوخ وإيليا. هم الذين يُرفعون كراية عند مجيء قانون الأحد الآتي قريبًا.

إيليا الأيام الأخيرة قد مُثِّل أيضًا بيوحنا المعمدان، لكن يوحنا لم يكن يمثل المئة والأربعة والأربعين ألفًا. بل كان يمثل الذين ينضمون إلى الحركة ويقبلون رسالة رسول الأيام الأخيرة، الذين يُقتَلون بعد ذلك على يد البابوية في ساعة أزمة قانون الأحد التي تبدأ مع قانون الأحد القريب الوقوع وتنتهي حين يقوم ميخائيل وتبلغ البابوية نهايتها ولا من يعينها.

يُمثّل إيليا على جبل الكرمل ويُمثّل يوحنا في قاعة مأدبة هيرودس. هذان الشاهدان التاريخيان يحددان المجموعتين من شعب الله في الأيام الأخيرة الممثلتين في سفر الرؤيا الإصحاح السابع. مئة وأربعة وأربعون ألفًا والجمع الكثير يتوافقان مع جبل الكرمل وحفلة عيد ميلاد هيرودس. هاتان الخطتان النبويتان تقدمان مرجعًا راسخًا للتعرّف بدقة على عناصر الرأس الثامن، أي أنه من الرؤوس السبعة في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر، بما يكفي من التفاصيل النبوية لتوضيح كيف ولماذا يصبح الرئيس الأخير، وهو الرئيس الثامن الذي هو من السبعة، الدكتاتور الأكبر للولايات المتحدة في التحركات الأخيرة للمملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس.

عند سنّ قانون الأحد يتحقق الاتحاد الثلاثي.

> «بالمَرسوم الذي يفرض إقامة البابوية انتهاكًا لشريعة الله، فإن أمتنا ستقطع صلتها بالبر قطعًا تامًا. وعندما يمدّ البروتستانتية يدها عبر الهوة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وعندما تمتد فوق الهاوية لتتصافح مع الروحانية، وعندما، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، تنبذ بلادنا كل مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية جمهورية، وتُعِدّ السبيل لنشر أكاذيب البابوية وأضاليلها، فعندئذ يمكننا أن نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت». الشهادات، المجلد 5، 451.

ومع ذلك، في هذا التصوير تسلسل، وهذا التسلسل هو موضوع الكلمة الموحى بها. إنه حدث يقع عند «المرسوم»، وهو من جهة حدث واحد، لكنه في الحقيقة تسلسل بالغ الدقة من الأحداث. عند «المرسوم» تكفّ الولايات المتحدة عن أن تكون المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، ما يعني أن المملكة السابعة تبدأ هناك، غير أن المملكة السابعة توافق على أن تمنح مملكتها للوحش. وعندما يُهزَم النبي الكذاب، يتخذ التنين موقعه، ويمنح فورًا نصف مملكته للوحش.

في جبل الكرمل، كان هناك أربعمائة وخمسون من أنبياء بعل، وكان هناك أربعمائة من أنبياء البستان كانوا في السامرة يأكلون على مائدة إيزابل.

> فالآن أرسل، واجمع إليّ كل إسرائيل إلى جبل الكرمل، وأنبياء البعل أربعمئة وخمسون، وأنبياء السواري أربعمئة، الذين يأكلون على مائدة إيزابل. الملوك الأول 18:19.

يعتبر إيليا المواجهة على جبل الكرمل جدلاً ليس فقط حول من هو الإله الحق، بل أيضاً حول من هو النبي الحق.

> ثم قال إيليا للشعب: أنا، أنا وحدي، بقيت نبيًا للرب، وأما أنبياء البعل فأربعمئة وخمسون رجلًا. الملوك الأول ١٨:٢٢

لما التهمت النار النازلة من السماء قربان إيليا، قتل عندئذٍ أربعمئة وخمسين من أنبياء بعل بيده.

> وقال إيليا لهم: أمسكوا أنبياء البعل؛ لا يفلت منهم أحد. فأمسكوهم، ونزل بهم إيليا إلى نهر قيشون، وذبحهم هناك. 1 ملوك 18:40.

كان بعل إلهاً ذكراً باطلاً، وكان أنبياء السواري الأربعمائة، الذين كانوا لا يزالون مع إيزابل يأكلون على مائدتها في مدينة السامرة، هم أنبياء الإلهة عشتاروت. وقد نجت الإلهة من مذبحة إيليا لأنبياء جبل الكرمل.

> يسجد الشعب على الجبل رعبًا ومهابة أمام الله غير المنظور. لا يستطيعون النظر إلى النار الساطعة الآكلة المرسلة من السماء. يخشون أن يفنوا بسبب ارتدادهم وخطاياهم. يصرخون بصوت واحد يجلجل فوق الجبل، ويرتد صداه إلى السهول التي تحتهم بوضوح رهيب: «الرب هو الإله؛ الرب هو الإله». لقد تنبّه إسرائيل أخيرًا وزال عنه الخداع. يرون خطيئتهم وكم أهانوا الله. واستعر غضبهم على أنبياء البعل. وشهد آخاب وكهنة البعل، برعب وهول، المظهر العجيب لقوة يهوه. ويُسمع مرة أخرى، بعبارات أمر حاسمة، صوت إيليا إلى الشعب: «خذوا أنبياء البعل؛ لا يفلت منهم أحد». وكان الشعب مستعدًا لأن يطيع كلمة إيليا. فأمسكوا الأنبياء الكذبة الذين أضلوهم، وجاؤوا بهم إلى وادي قيشون، وهناك قتل إيليا بيده هؤلاء الكهنة الوثنيين. ريفيو أند هيرالد، 7 أكتوبر 1873.

إن جبل الكرمل يرمز إلى قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة. حينئذٍ تُرفَع راية المئة والأربعة والأربعين ألفًا (المُرمَز إليهم بإيليا). وهناك يتجلّى بوضوح القرن البروتستانتي الحقيقي في مقابل القرن البروتستانتي الزائف، المقيم في السامرة والآكل من طعام إيزابل. وهناك يبلغ القرن الجمهوري، الذي كان قد صار قرن الكنيسة والدولة معًا وصولًا إلى جبل الكرمل، نهايته بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. ما يتبقّى حينئذٍ هو آخاب، وأمته ذات العشرة، وإيزابل التي كانت تختبئ في السامرة، بينما تتناول الطعام مع البروتستانت المرتدين. لقد انتهت المملكة السادسة، ويأتي المطر حينئذٍ بلا قياس.

في حفلة عيد ميلاد هيرودس، إيليا، الممثّل بيوحنا المعمدان، في السجن الروماني ينتظر الخلاص أو الموت. لا يوجد أنبياء للبعل ليؤدّوا رقصة الخداع، بل سالومي، ابنة إيزابل، فحسب. هيرودس وأصدقاؤه من البلاط الملكي سكارى بخمر بابل، لأن عيد ميلاده يمثّل أيضًا قانون الأحد، وقد بدأت كلّ الأمم تشرب خمر بابل في 11 سبتمبر/أيلول 2001، قبل وقت طويل من قانون الأحد الآتي قريبًا.

> وبعد هذا رأيتُ ملاكًا آخر نازلًا من السماء، معه سلطان عظيم؛ واستنارت الأرض من مجده. وصرخ بقوة بصوتٍ شديد قائلًا: سقطت، سقطت بابل العظيمة، وصارت مسكنًا للشياطين، ومحرسًا لكل روحٍ نجس، وقفصًا لكل طائرٍ نجسٍ وممقوت. لأن جميع الأمم قد شربت من خمر غضب زناها، وملوك الأرض زنوا معها، وتجار الأرض قد استغنوا من وفرة ترفها. رؤيا 18:1–3.

تحققت هذه الآيات الثلاث عندما أُطيح بالبرجين التوأمين، المبنيين العظيمين في نيويورك، بلمسة من الله.

«والآن تأتي الكلمة التي أعلنتُها بأن نيويورك سيجرفها موجٌ مدّيّ؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلتُ، إذ كنت أنظر إلى المباني العظيمة التي كانت ترتفع هناك، طابقًا فوق طابق: "يا لها من مشاهد رهيبة ستقع عندما يقوم الرب ليزلزل الأرض زلزلة شديدة! حينئذٍ تتم كلمات رؤيا 18:1–3". إن الأصحاح الثامن عشر كله من سفر الرؤيا هو إنذار بما هو آتٍ على الأرض. ولكن ليس لديّ نورٌ خاص بشأن ما سيأتي على نيويورك، سوى أنني أعلم أن يومًا ما ستُطرح المباني العظيمة هناك إلى أسفل بفعل تقليب قدرة الله وقلبها للأمور. ومن النور المعطى لي، أعلم أن الخراب في العالم. كلمة واحدة من الرب، ولمسة واحدة من قدرته الجبارة، فتسقط هذه المنشآت الضخمة. وستقع مشاهد من الفظاعة بحيث لا نستطيع أن نتصورها». Review and Herald, July 5, 1906.

قانون الأحد الوشيك يمثّله الصوت الثاني من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، وهو يمثّل جبل الكرمل لأخاب وحفلة عيد ميلاد هيرودس. هيروديّا، التي هي أيضًا إيزابل، ليست حاضرة في حفلة هيرودس السكرى، تمامًا كما كانت إيزابل غائبة عن جبل الكرمل. وحتى صدور قانون الأحد، كانت منسيّة طوال السبعين سنة الرمزية من حكم وحش الأرض، المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. وعندما تلقت إيزابل جرحها المميت في عامي 1798 و1799، بدأت المملكة السادسة (الولايات المتحدة) مدّتها بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. وعندما تنتهي المملكة السادسة، تعود عندئذٍ وتبدأ تغنّي أغانيها وتزني مع جميع الأمم على الأرض.

أُطلقت أغانيها عن الزنا والخمر على نحو نبوي في 11 سبتمبر 2001، غير أن ذلك كان مجرد فترة تهيئة، كما مثّلته الثلاثون عامًا من 508 حتى 538، حين اعتلت العرش للمرة الأولى. وحتى صدور قانون الأحد، حين تُقتل المملكة السادسة على يدي إيليا، ظلت مختبئة في السامرة. وعندئذ يكون يوحنا المعمدان محتجزًا في سجنها، منتظرًا إما الخلاص أو الموت.

كان هيرودس وأصدقاؤه النبلاء مخمورين بخمر بابل، عندما أدّت سالومي، ابنة هيروديا (إيزابل)، رقصتها شديدة الإغراء، وأظهر هيرودس شهواته ونزعاته إلى سفاح القربى. وقد استحوذت عليه إيحاءات ربائبه الجنسية تمامًا، فعرض عليها حتى نصف مملكته.

ثم لما كان يوم موافق، لما صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه وقواد الألوف وأشراف الجليل، ودخلت ابنة هيروديا ورقصت، فأرضت هيرودس والمتكئين معه، فقال الملك للصبية: مهما أردتِ فاسألي فأعطيكِ. وأقسم لها: مهما سألتِني لأعطينكِ حتى نصف ملكي. فخرجت وقالت لأمها: ماذا أطلب؟ فقالت: رأس يوحنا المعمدان. فدخلت للوقت بسرعة إلى الملك وطلبت قائلة: أريد أن تعطيني حالاً في طبق رأس يوحنا المعمدان. فحزن الملك جداً، ولأجل الأيمان والمتكئين معه لم يرد أن يرفضها. فللوقت أرسل الملك سيافاً وأمر أن يؤتى برأسه، فمضى وقطع رأسه في السجن، وأتى برأسه في طبق وأعطاه للصبية، والصبية أعطته لأمها. مرقس 6: 21-28.

الصوت الأول من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا دوّى في 11 سبتمبر/أيلول 2001، والصوت الثاني سيُسمَع عند قدوم قانون الأحد القريب. في التاريخ الممثّل في إنجيل يوحنا الإصحاح السادس، كان الصوت الأول لعام 2001 هو صوت المسيح مخبرًا تلاميذه بأن عليهم أن يأكلوا جسده ويشربوا دمه، لأنه هو خبز السماء الحقيقي. بدأت تلك الفترة في الجليل، وانتهت بتنقية بين تلاميذه الذين ارتدّوا عنه في إنجيل يوحنا الإصحاح السادس، الآية السادسة والستين. بدأ ذلك التاريخ في الجليل باختبار في الطعام، وانتهى بفرض سِمَة الوحش، كما يمثله عدد اسم البابا، وهو ستة، ستة، ستة. معنى الجليل هو "نقطة تحوّل"، وكان 11 سبتمبر/أيلول 2001 "نقطة تحوّل" نبوية (الجليل)، وكان عيد

ميلاد هيرودس مع قيادة الجليل. الصوت الذي في بداية الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، والصوت الذي في نهاية الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، يمثلهما كلاهما الجليل، وهو نقطة تحوّل.

> هناك دروس ينبغي استخلاصها من تاريخ الماضي؛ ويُلفت الانتباه إليها لكي يفهم الجميع أن الله يعمل على النهج نفسه الآن كما كان يفعل دائماً. وتُرى يده في عمله وبين الأمم اليوم، على النحو نفسه الذي كانت تُرى به منذ أن أُعلن الإنجيل للمرة الأولى لآدم في عدن.
>
> "هناك فترات تُشكِّل نقاطَ تحوّل في تاريخ الأمم والكنيسة. في عناية الله، عندما تحلّ هذه الأزمات المختلفة، يُعطى النور لتلك الفترة. إن قُبِل كان هناك تقدّم روحي؛ وإن رُفِض تبعه انحطاطٌ روحي وتحطّم. لقد كشف الربّ في كلمته عن العمل النّشِيط للإنجيل كما جرى في الماضي، وكما سيكون في المستقبل، حتى الصراع الختامي، حين ستقوم القوى الشيطانية بحركتها الأخيرة العجيبة." Bible Echo، 26 أغسطس 1895.

الجليل عام 2001، والجليل عند قانون الأحد الوشيك، يحددان متى يُسكب نور المطر المتأخر. في عام 2001 كان سكباً بمقدار، ولكن عند الصوت الثاني يُسكب بغير كيل، كما يمثله السكب الهائل بعد أن قتل إيليا أنبياء البعل، والذي وقع في حفلة عيد ميلاد هيرودس. إن عيد ميلاد هيرودس يحدد ميلاد المملكة السابعة في نبوءات الكتاب المقدس، التي تأتي مباشرة بعد موت المملكة السابقة. لقد بدأت الولايات المتحدة تملك في عام 1798، عند موت المملكة الخامسة، ومع موت أنبياء البعل، يكون عيد ميلاد المملكة السابعة قد حل. وتُمثّل تلك المملكة السابعة بمملكة الشمال ذات العشرة لأخاب، وبهيرودس، ممثل مملكة الشمال ذات العشرة لروما الوثنية.

> وأما القرون العشرة التي رأيتها على الوحش، فهؤلاء سيبغضون الزانية، ويجعلونها خرابًا وعارية، ويأكلون لحمها، ويحرقونها بالنار. لأن الله قد جعل في قلوبهم أن يتمموا مشيئته، وأن يتفقوا، ويعطوا ملكهم للوحش، إلى أن تتم كلمات الله. والمرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة التي تملك على ملوك الأرض. سفر الرؤيا 17:16-18.

وافق هيرودس على الوفاء بالقسم الذي قطعه لسالومة، وأن يعطيها رأس يوحنا، وكان قسمه يُقدّم على أنه يصل إلى نصف مملكته. أما الملوك العشرة في الأمم المتحدة، فعلى الرغم من كراهيتهم للزانية، فإنهم يتفقون على أن يعطوا ملكهم السابع للرأس الثامن، الذي هو من الرؤوس السبعة السابقة. وهم يوافقون على مملكة تقوم على الجمع بين الدولة العالمية واقترانها بكنيستها العالمية. غير أن الزواج زواج لاتيني لا إنجليزي، لأن زواجهم يمثّل بـ"المرأة" التي تملك "على الملوك". في الزواج اللاتيني تحتفظ العائلة بلقب المرأة لا لقب الرجل، واسم هذا الزواج المزدوج عنصر مهم في السرد النبوي.

> «إنّ الملوك والحكّام والولاة قد وسموا أنفسهم بسِمة ضدّ المسيح، ويُصوّرون على أنّهم التنّين الذي يذهب ليصنع حربًا مع القدّيسين—مع الذين يحفظون وصايا الله ولديهم إيمان يسوع». شهادات للخدّام، 38.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> الكلام الذي رآه إشعياء بن آموص عن يهوذا وأورشليم. ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يثبت في رأس الجبال، ويرتفع فوق الآكام؛ وتجري إليه كل الأمم. وتسير شعوب كثيرة وتقول: هلموا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب، فيعلّمنا من طرقه، ونسلك في سبله، لأن من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب. . .. وفي ذلك اليوم تمسك سبع نساء برجل واحد، قائلات: نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا، ليُدعى فقط اسمك علينا، انزع عارنا. في ذلك اليوم يكون

غصن الرب بهاءً ومجداً، وثمر الأرض فخراً وجمالاً للناجين من إسرائيل. ويكون أن الباقي في صهيون، والمقيم في أورشليم، يُدعى قدوساً، كل من كُتب بين الأحياء في أورشليم، متى غسل الرب قذر بنات صهيون، ونقّى دم أورشليم من وسطها بروح القضاء وروح الإحراق. إشعياء 2:1-3، 4:1-4.